

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حقة 343) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى نحن الان بحمد الله تعالى وصلنا الى الحلقة الثالثة والاربعين بعد المئة الثالثة والى البيت الرابع عشر في القصيدة مائة وتسع وثمانين. وقبل ان - 00:00:00

ابدأ اريد ان اقول ان هذا مشوار طويل عاد بدأناه انا وفاطمة ربما قبل حوالي ثلاث سنوات وان والله ليس سهلا لا على النسي ولا على الوقت ولا على الجهد ولا على العقل ولا على الذهن ولا على التحضير ولا على التوسع في الشرح ولا على ولكننا نحتسب الاجر في ذلك عند الله وانه - 00:00:20

عمل نسأل الله تعالى ان يكتب لنا به الاجر عنده وان يكون منارة لاهل العربية وان يكون اضافة الى شروح ديوان المتنبى التي اذ تبين وتجلي عظمة هذه اللغة. هذه اللغة التي هي سحر. الحقيقة لانه لما قال المشركون ان هذا الا سحر يؤثر - 00:00:39 كانوا يقصدون لغة القرآن اللغة العربية فنسأل الله تعالى في هذا المشوار الطويل ان يعيننا ان نتم وان لا نتأخر عليكم. والا ايضا آ يعني نغمق حق الشعر ولا حق اللغة ولا - 00:00:59

حق التاريخ ايضا لاننا اه حين نتعرض لديوان المتنبى نتعرض لتاريخه وتاريخ الشعر العربي ونتعرض لطائفة ونهر ممتد من الشعراء نهر ممتد من البلاغة نهر ممتد من البيان والفصاحة وهكذا - 00:01:12

اذا دعونا نبدأ على بركة الله. قال المتنبى فاقبل من اصحابه وهو مرسل وعاد الى اصحابه وهو عادل. تحير في سيف ربيعة اصله وطابعه الرحمن والمجد وما لونه مما تحصل مقلة ولا حده مما تحس الانامل. اذا عاينتك الرسل - 00:01:27

هانت نفوسها عليها وما جاءت به والمراسل رجي الروم من ترجى النوافل كلها لديه ولا ترجى اليه الطوائل. فان كان القتل والاسر ساقهم فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل. فخافوك حتى ما لقتل زيادة. وجاؤوك حتى ما تراد السلام - 00:01:52

حتى ما تراد السلاسل. ارى كل ذي ملك اليك مصيره كأئك بحر والملوك جداول. اذا مطرت منهم ومنك فوابلهم طل وطلوا كوابل. كريم متى استهت ما انت راكب وقد لقحت حرب فانك باذل. اخي الجودي - 00:02:12

اعطي الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انا قائل. افي كل يوم تحت ضبني شويعر ضعيف يقاويني قصير يطاول لساني بنطقي صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل واتعب - 00:02:32

ناداك من لا تجيبه واغيظ من عاداك من لا تشاكل. ومتيه الطبي فيهم غير انني بغيض الي الجاهل المتعاقب اه والله بغيض لكل انسانا جاهل متأخر طيب تعالوا بنا نرى ما قال المتربي. قال في البيت الرابع عشر فاقبل هذا ملك الروم عفوا. رسول ملك الروم حين اذ بعث به ملك الروم الى - 00:02:52

الدولة فالان يتحدثوا لتتم للحقة السابقة في البيت الثالث عشر فقال فاقبل يعني فاقبل رسول ملك الروم من اصحابه وهو مرسل يعني كان جاءك مرسلا من اصحابه اي من قومه من جيشه من - 00:03:17

ملكه جاءك مرسلا وعاد الى اصحابه وهو عادل فلما رآك وعايذك وجلس عندك وخاطبك ورأى مجدك ورأى قوتك ورأى كرمك عاد الى قومه يعذرهم ويلومهم. وفي كلمة عادل ثلاث معاني تقريبا. الاول انه لا يستحق ان تقتاتلوا هذا الرجل. كيف تقتاتلون شخصا بهذا - 00:03:32

من صفة العالية بهذه الصفات الكريمة هذه واحدة والنقطة الثانية انا الومكم على انكم بعثتم بي الى هذا الملك العظيم فوقع بين

يديك اما افما كان عليكم ان تبعثوا من هو اشجع مني حتى يقف بين يديه. اما انا - [00:03:59](#)

فكنت اقل من ان اقف بين يديه. واما الثالثة فقد عدلهم على انهم ظنوا انهم يستطيعون التغلب على سيف يقول لهم ما لكم به قبل يعزلهم على ان ارسلوه اليهم حتى يؤخروا الحرب. حتى وان كانت هناك هدنة فستكون بعدها هذه الهدنة حرقا. قال لهم - [00:04:17](#) عدلهم اياكم ان تفعلوا ذلك. ايها المجانين انه لا يغلب انه ما قاتل احد لم تصرعيه. لقد رأيت من عظمة ما لا يمكن لكم ان تقفوا امامه. فعدلهم لهذا. اذا هذه ثلاثة اسباب في عزل - [00:04:38](#)

رسول ملك الروم لاصحابه حين عاد اليهم ثم قال في البيت الخامس تحيرا يريد ان يبين الان يفرع عن البيت الرابع عشر يبين الحالات التي لم عزل فيها رسول ملك - [00:04:58](#)

رومي قومه او اصحابه قال تحير هذا الرسول الذي بعث الى سيف الدولة تحير في سيف اه الان السيف يحير والله. انت الان لو لو جاءتك بندقيتك لاشفينكوف او بندقية ام ستطعش او اي بندقية متطورة او بندقية - [00:05:12](#) تطلق الرصاص بالليزر مثلا ستتحرير فيها تحير يعني ايش؟ من حادثتها من قوتها من رهاقتها من شدتها. يعني في اشياء من القوة ما يحير ما يقف لا يجعلكم تقفوا امامها متحيرا ولكنه لم يقصد السيف الحقيقي ولا السلاح الحقيقي ولا البندقية الحقيقية. قصد سيف او قصد - [00:05:30](#)

بالسيف سيف الدولة الرجل الملك الشجاع فقط تحير في سيف ما صفات هذا السيف؟ لانه الجمل بعد النكرات صفات سيفنا نكرة. فجاء بجمل بعدها في تقريبا بثلاث صفات. قال تحير في سيف ربيعة - [00:05:52](#) اصله. ربيعة قبيلة سيف الدولة. اصله يعني ينتسب الى هذه القبيلة. ومن كان ينتسب الى قبيلة ربيعة فانه انسان فارس كريم شجاع اه اه لا يخاف يقدم على المعارك فان لكم بقتاله يا ايها الروم - [00:06:09](#) طبيعة اصله. ثم قال وطابعه الرحمن صنعه الله مو ايش كان في ذاك اشارة الى صفة خالد بن الوليد حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيف الله - [00:06:27](#)

فانى لمن صنعه الله ها صنعه سيف البشرية يعني جعله في قوته كالسيف في قوته ومضائه وعزمه واقدامه. وقال وطابعهم الرحمن صنعه الرحمن خلقه الرحمن خلقه الله تعالى من فوق سبع سماوات فانى لكم ان تكسروه - [00:06:44](#) او تهزموه او تتغلب عليه. وطابعه الرحمن والمجد صاقل وصقل حد هذا السيف حتى بان لك المجد الذي فيه هو دخوله المعارك انتصاره على اعدائه فما وضع السيف في غمده - [00:07:06](#)

وما توقف عن قتال اعدائه فحقق انتصارا بعد انتصار هذه الانتصارات هي امجاد هذا السيف التي ثقلته جعلته مرهفا وطابعه الرحمن والمجد صاقل. ثم قال في البيت السادس عشر وما لونه؟ يعني هاي ما النافية - [00:07:25](#) وما لونه؟ يعني وليس لونه مما تحصل مقلة ولا حده مما تحس الانامل قال لك لونه طبعا اصله هذا السيف انت السيف الطبيعي الحقيقي ممكن تنظر اليه فتندهي الشمين تمام؟ اما سيف الدولة فانه لجلاله لا يمكن ان تنظر اليه مقلة. اي عين. يقول لك العيون اذا نظرت اليه خفضت - [00:07:46](#)

ورها اجلالا لسيف الدولة. افلا تستطيع ان تتقحمه العيون. انما تتقحم العيون الغريب. انما تتقحم عيون المردول او الانسان العادي فقال لك ما استطاعت هذه العيون ان تديم النظر فيه. فقال - [00:08:14](#) وما لونه؟ اي ما اصله؟ ما اه مخبره ما هيئته مما تحصل مقاتل لا يستطيع انسان. هيبة واجلالا ها هيبة واجلالا لا يستطيع ان يديم او يطيل النظرة في سيف الدولة. طبعا - [00:08:32](#)

في مثل هذا البيت قاله المتنبي وقاله غير المتنبي في العود الهندي نماذج كثيرة من ذلك في الحقيقة لكن من النماذج المعروفة في التاريخ ان امرأة ارادت او وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآته اكبرته واعظمته فاصابته الرعدة - [00:08:47](#) ترتعد فقال لها رسول الله معليش لمهابة الرسول صلى الله عليه وسلم لجلاله فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم هوني عليك يا امرأة انما انا رجل او انما انا ابن امرأة كانت انما انا ابن امرأة من قريش او ان - [00:09:06](#)

انما انا ابن امة من قريش كانت تأكل القديد بمكة قال الانسان انا انسان عادي فهوني عليك لا ترتعدي. لكن هيبة النبوة هيبة الصدق.

الانسان الصادق له هيبة. الانسان المعلق قلبه بالله له هيبة - [00:09:25](#)

الانسان الذي يحترم نفسه وثقيل عند نفسه ولا يتصرف تصرف الهوج ولا تصرف السذج ولا تصرف الاغبياء يا ايها الحمقى يكون كبيرا في عين من يراه ومن يجلس اليه فقال وما لونه مما تحصل مقلة ولا حجه مما تحس الانامل. الانامل جمع انملة وهو اطراف الاصابع.

فقال لك حدث - [00:09:40](#)

يمكن ان تمسكه يمكن ان تمرر اناملك عليك يمكن ان تحسه او تجسه. ولكن هذا السيف لا يمكن ان تقترب اليه انك ان استطعت تقبيل كلمي كما قال في الحلقة السابقة فانت في شرف في شرف عظيم. فان لك ان تحسه او ان تلمسه - [00:10:06](#)

لا قبل لك بذلك يريد ان يقول انه عالم انه عظيم ان له منزلة عالية لا يمكن ان ترام ولا ان تحصل وما لونه مما تحصل مقلة ولا حده مما تحس الانامل. طبعا اذا كان النظر اليه لا يستطيع - [00:10:25](#)

لان لجلال سيف الدولة فان لمسه ابعد في الاستطاعة من النظر لانه النظر لا يستطيع فكيف اللمس؟ انه اشد في عدم الاستطاعة ثم قال في البيت السابع عشر اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها عليها وما جاءت به والمراسل - [00:10:45](#)

قال لك اذا عياتك الرسل يعني رسل ملك الروم عاينتك يعني رأيتك اذا جاءت هذه الرسل ها؟ اغسل ملك الروم اليك فعاينتك فرأتك. فحينئذ ما الذي يحصل؟ هانت نفوسها عليها. رأت نفوسها حقيرة - [00:11:05](#)

ضعيفة فيها ضعة فيها جبن فيها خور قال لك اه لانهم يقيسون أنفسهم اليك كتب فيبدون الصغراء ويبدون حقراء هانت يعني ضعفت قلت هانت نفوسها عليها وما جاءت به ولو وما جاءت به يقصد الهدايا. قال ولو جاءوك باكثر هدايا الارض - [00:11:23](#)

قيمة الى قيمتك كانت صغيرة فهالت تلك الهدايا عليهم. والمراسلون ها ومن ارسلها لان المراسل الذي ارسلها اليه. يعني الملك في ملك الروم الذي ارسل اليك هذه الهدايا تهون عليها. فتهون عليها ملوكها امامك - [00:11:48](#)

يعني ليس فقط يهون تهون عليها نفوسها ولا تهون عليها الهدايا التي جاءت بها لقلتها الى جانبك وانما تهون عليها ايضا ملوكها الذين كانوا يرونهم عظماء قبل ان يصلوا اليك. فلما وصلوا اليك وعابنوك وجلسوك رأوا ملوكهم الي اليك ملكا - [00:12:07](#)

انما هم سغراء ثم قال في البيت الثامن عشر رجي الروم من ترجى النوافل كلها لديه ولا ترجى اليه الطوائل. رجل روم يعني رجا شعب الروم رجا جيش الروم. من - [00:12:27](#)

جا النوافل كلها لديه والنوافل جمع نافلة والنافلة العطية التي لا تجب يعني العطية التي غير مستحقة تعطى. وطبعا الامثال اه اه الغنيمة في الحرب. هي قريبة طبعا منها. في مشترك لفظي فهو مشترك معنوي ولكن النافلة العطية بدون حرب. والنافال - [00:12:40](#)

العطية بحق قال الله تعالى يسألونك عن النافال قل الامثال لله والرسول اذا رجل روم وان ترجى النوافل كلها لديه ولا ترجى اليه الطويل. قال حينما بعثوا اليك اه حينما بعثوا اليك رسلهم هؤلاء الروم كانوا يرجون عطايك. يرجون كرمك يرجون اه اه - [00:13:02](#)

قائمة اخلاقك فتقبل مم بما طلبوه منك من ان آآ تقبل بالهدنة او ان تؤخر الحرب. ولكنهم ايش؟ ولا ترجى اليه الطوائل جمع طائلة والطائلة الثأر الذي عندك. قال لو كان لهم ثأر عندك ما استطاعوا ان يثأروا لانفسهم منك - [00:13:28](#)

فانت ترجى لديك يرجى لديك كرمك ولا يرجى التغلب عليك بان يثأروا لانفسهم او لاحقادهم فينتصر عليك او يقاتلوك جل عطاؤك ولا يرجى الانتقام منك. لو ارادوا الانتقام منك والثأر منك ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. هم - [00:13:47](#)

رجاء الروم من ترجى النوافل كلها لديه ولا ترجى اليه الطوائل. فما قال في البيت التاسع عشر فان كان خوف القتل والاسر ساقهم فقد فعلوا ما القتل الاسر فاعل. قال فان كان خوف الاسر والقتل. يعني خوف ان يؤسروا وان يقتلوا لان لا يؤسروا او يقتلوا ساقهم

اليك يعني بعثوا - [00:14:07](#)

رسولهم اليك فقد فعلوا ببعثهم للرسول اليك وتذلهم اليك. ما الاصل والقتل فاعله؟ ما الذي يفعله الاسر والقتل؟ الذلة والخضوع. فانهم قد فعلوا ذلك لكن قبل ان تقتلهم بمعنى ان فعلهم هذا حقق ما اردته من اسرهم وقتلهم وهو ذلتهم وخضوعهم وانقيادهم -

[00:14:29](#)

اليك فان كان خوف القتل والاسر ساقهم. انما جاءوا اليك ليهادنوك خوفا من ان تأسيرهم وتقتلهم. ولكنهم حينما جاءوا اليك متذللين خاضعين انما فعلوا ما ينتج عن القتل والاسر. وما ينتج عن القتل والاسر هو التذلل والخضوع - [00:14:50](#)

فقد فعلوا نتيجة العرس والقتل فكأنك اوصلتهم الى ما تريد دون ان تقتلهم. اي كانك اوصلته الى الذلة والخضوع والضعف والجهد والخور والجبن دون ان تبذل جهدا كبيرا كانه في اشارة - [00:15:12](#)

الى قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر. فانت انتصرت دون ان تقتلهم. اي دون ان تفقد شيئا من جنودك دون ان تفقد شيء من الدماء من آآ اولياك او من قومك او من شعبك. آآ وحقت النتيجة باقل التكاليف - [00:15:29](#)

المعنيان في الحديث اولاً ثم في الشعر هذا متقاربان تقريبا. هم فان كان خوف القتل والاسر ساقهم فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل. طبعا ما القتل هذه؟ المال موصولة يعني فقد فعلوا الذي فعله القتل والاسرى - [00:15:49](#)

ثم قال طبعا في البيت العشرين الان ساقراه فسر البيت تسعاتش او فر عليه فرع عليه فقال فخافوك حتى ما لقتل زيادة حتى ما تراد السلاسل. هم قال فخافوك يعني حتى آآ خافوك خوفا حتى كان الخوف الذي بلغوا اليه هو اعلى من - [00:16:07](#)

الخوف الذي كان يمكن ان ينزل بهم لو انزلت بهم ما قتلة عظيمة فقد وصل خوفهم الى الحد الذي ليس بعده زيادة في الخوف انما انت تقتلهم تسفك دماءهم في المعركة لتخيفهم. انهم قد خافوك حتى بلغ هذا الخوف - [00:16:30](#)

وحدا اعلى من الخوف الذي كان يمكن ان ينجم او ينتج عن القتل. فخافوك حتى ما لقتل زيادة حتى ما كان هناك قتل اخر اي لم تكن هناك معركة اخرى وتحقق من المعركة دون حدوثها ما يتحقق بحدوثها فقد خافوك - [00:16:52](#)

كأنما كان هذا الخوف بلغ مبلغا لم تعد فيه هناك ما يقتل قد قتلهم جميعا حتى ما لقتل زيادة وجاءوك متذللين خاضعين ها مأسورين مستسلمين اه حتى ما تراد السلاسل. يعني هم خضعوا لك - [00:17:12](#)

فما قيمة ان تأسيرهم؟ انما يؤسر الاسير ويوضع في يديه القيد القيد خوف ان يهرب. انهم ما هربوا انهم ما بقوا حتى في منازلهم انهم ما بقوا في ديارهم يعني جنونا بالمناسبة المتربي الجنون التصوير - [00:17:32](#)

هو قال لك انه اه اه ما نتيجة الاسر؟ ان تقيد الاسير. ما الغاية من تقييد الاسير حين تأسره؟ الا يهرب طيب هؤلاء في من بيوتهم جاؤوك دون يعني قيدوا كأنما هم لم يقيدوا انفسهم طبعا لكنهم كأنما قيدوا انفسهم وجاءوك - [00:17:47](#)

انت لم تقا تل فكفيت وكفى الله المؤمنين القتال. انت لم تقا تل فكفيت نفسك معونة القتال. وانت لم تضع القيد في ايديهم. ومع ذلك جاءوك ولم يهربوا وتذلوا اليه كأنهم ابعد من ان يكونوا اسرى - [00:18:06](#)

اسرى يعني طوعية. هم وتشاؤك حتى ما تراد السلاسل لؤي. ليس هناك اه غاية من السلاسل. انما غاية السلاسل اللي هي جمع سلسلة وهي القيد الذي يوضع في اليدين في الرجلين - [00:18:24](#)

ويجمع فيه اليد تجمع فيه اليدين الى الرجلان او الى الرجلين هذا آآ القيد لم لم لما تتكلفه اه لانهم جاؤوك طائعين ثم قال في البيت الواحد والعشرين ارى كل ذي ملك يا الهي. ارى كل ذي ملك اليك مصيره كأنك بحر والملوك جداوله - [00:18:37](#)

كل ذي ملك اي كل ملك من ملوك الارض لابد في النهاية ان يخضع اليك ولا بد في النهاية حتى لو حاربك في البداية وناوشك وناوأك في اول الطريق ان يخضع في النهاية فيجئ اليك. مثل ماذا - [00:19:00](#)

انت بحر عظيم نهر كبير ممتد فيه مجموعة من الروافد الصغيرة في فمصير هذه الروافد في النهاية الا تخرج عن مسيرها مصيرها الا تخرج عن مسيرها فتتضم الى تلك الجداول - [00:19:17](#)

فاعطاهم صفة الجداول الصغيرة الروافد البسيطة لانهم قياسا الى هذا النهر العظيم الممتد وهذا البحر ساخر الخضم صغرى او صغىرون اه فقال لك مع صغرهم قياسا اليك اذ كل الملوك لو جمعتهم ما ساووا عشرك - [00:19:34](#)

اليوم تخيلوا معي الجداول الان والفروع والروافد التي تصب في نهر كبير هي كلها لو كانت هناك عشر روافد عشرين رافدا لو كان هناك عشرون ما ساوت في مجموعها نصف او ربع او عشر هذا النهر. فقال كلهم مجموعين لا يساؤون. لا يبلغون معشارك - [00:19:54](#)

ومع ذلك فانه في النهاية يصبون اليك ما معنى يصبون اليك؟ ليس فقط اخذ من من ان هذه الروافد تصير الى هذا الملك في انها

آآ يعني تخضع له هذه واحدة اكل منها الخضوع هذه واحدة لكنه ايضا اخذ منها آآ اضافة الى كما قلنا صغر الحجم. اه - [00:20:14](#)

واخذ منها الى ذلك كله وهو الاعظم في المعنى. انه مقدراتهم ان مقدراتهم اضيفت الى مقدراتك فصارت املاكهم وجيوشهم جزءا من املاك وجيوشك كلها صبت اليك طيب اذا قال ارى كل ذي ملك اليك مصيره كأنتك بحر والملوك جداول. ثم قال في البيت الثاني والعشرين سورة اخرى لهذه السورة في المقارنة بينه وبين بقية - [00:20:34](#)

قال اذا مطرت منهم نزل مطرهم ومنك سحائب نتخيل نزل مطرهم ونزل مطرك فما قيمة مطرهم الى مطرك؟ قال قوابلهم طل وطلوا كوابل. شف الاعضاء. قال فوابل مو الوابل ذكرت في القرآن الكريم فان لم يصبها وابل فطل. والوابل المطر الشديد والطل المطر الضعيف او الناعم او الخفيف. فقال لك وابلهم - [00:21:07](#)

هم يظنون انهم امطروا مطرا كثيرا لكنه قياسا لكم مطر ضعيف قليل. وطلبك هو المطر القليل منك هو مثل الوابل الذي عندهم اه وطلبك وابل. اه وطلبك اي مطرك الضعيف الذي يظن انه ضعيف او قليل لكن هذا القليل - [00:21:33](#)

كثير جدا قياسا الى ما يفعلون طوابلهم طلوا هذه مقابلة طبعاً. فوابلهم طل وطلوا كوابل ثم قال في البيت الثالث والعشرين كريم اي انت كريم هذا خبر بمبتدأ محذوف كريم متى استوهبت ما انت راكب - [00:21:53](#)

وقد لقحت حرب فانك باذر. طبعاً في اشارة في البيت الى عادة العربي في الحرب انت في حرب مستحيل ان تتخلى عن حصانك او عن فرسك او عن الخيل التي تقاثل بها - [00:22:10](#)

ثم ايظا كانوا يظنون. كانت العرب تظن ان تردف او تردف راكبا اخر معها على الخيل حتى لا تضعف هذه الخيل وحتى تكون هناك حرية في الحركة طبعاً فقال لك يظنون بان يردفوا شخصا اخر. فظنهم بان يبذلوا هذه لهذا الشخص الذي يطلبها اكبر لانه - [00:22:25](#)

في المعركة تخيل الخيل هي احد ادواته عدة الحرب. فكيف تتخلى عنها في الحرب؟ كانك تخليت تخليت عن حياتك. لكن سيف الدولة لشدة كرمه يفعل ذلك. يعطي يبذل هذه الخيل - [00:22:49](#)

لمن طلبها حتى ولو كانت نتيجة هذا البذل حياته فان كرمه اهم من حياته. هم كريم خبر لمبتدأ محذوف. متى هذه؟ اللي هي متى الشرطية؟ متى استهبت؟ اي طلبت منك هذا طلب منك هذا - [00:23:06](#)

توهبة اي ان تعطيه لهم ما انت راكب استهبت ما انت راكب. هذا ما مفعول به لاستهبت. هم. ما انت راكب اي الخيل التي يركبها وقد نكحت حرب يعني مو بس والله في معركة بسيطة او حتى في نزال خفيف لقحت حرب ولقحت الحرب يعني اشتدت - [00:23:26](#)

وهي يعني ايش هو اه تعبير عن هيجان الحرب. لانه هي اه اه اه اصلها بعير لاقح اي شعير هائج يطلب النكاح او يطلب الزواج. فقال لك هائج هو. فقال لك ان لقح في حالة الحرب يعني هاجت واشتدت. فتعبير - [00:23:46](#)

تستخدم العرب اه مين استخدموا ايضا اه قال له مربوط النعامة مني قربا مربوط النعامة مني لقحت حرب وائل عن عيالي. فلقحت الارض خلاص اشتدت وقامت واستعرت فقال لك اه هاي واو طبعاً واو الحال. وقد لكحت حربون. اي ان - [00:24:06](#)

سيف الدولة لشدة كرمه يبذل هذا الخيل حتى في المعركة الشديدة التي آآ يخشى فيها المرء على حياته في كل لحظة. لكن كرمه اهم من حياته كانه يريد ان يقل ذلك. وقد نكحته حرب فانك - [00:24:27](#)

اي تبذلوا هذه الخير وتعطيها لمن سألك اياها كريم متى استهبت ما انت راكب وقد لقحت حرب فانك باذل ثم قال في البيت الرابع والعشرين اخا الجودي اعط الناس ماء مالك ولا تعطينا الناس ما انا قائل - [00:24:45](#)

وتروى اذى الجود يعني يا صاحب الجود اذى الجود يعني اه همزة وصل همزة عفوا همزة نداء وذا الجود يعني يا صاحب الجود. فذا منادى منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة. او اخا - [00:25:04](#)

دي بتصير اخا منادى برضه منصوب لكن باداة نداء محذوفة. التقدير يا اخي الجودي. فالرواياتان موجودتان. اه اخا الجودي او اذى الجودي يعني يا ذا الجود طيب اخي الجودي اعطي الناس يقصد سيف الدولة يعني يا صاحب الجود يا من كان الجود اخا له اي ما ذكر الجود الا ذكر به. اعطي الناس ما - [00:25:18](#)

انت مالك اعطهم كرما شديدا اه واعطهم ما لك فانك صاحب هذا المال وانت على قدر الكرم الذي تعطيه للناس لكنه قال له ايش؟ ولا تعطين الناس ما انا قائل - [00:25:39](#)

طبعا في تفسيرات كثيرة لهذا الشطر من البيت. ولا تعطين الناس ماء النقاء. اول تفسير انه ما تعطي الناس ويقصد هنا الشعراء على قصائدهم لان هذه القصائد التي كتبوها مدحا لك ليست لهم - [00:25:56](#)

انما هيقلي كيف اخذوا معانيها مني فكأنك حين تعطيهم اعطيتهم معنى قلته ليس هم الذين قالوه. لانهم شعراء ضعاف لا يحسنون ابتكار معاني فيلجأون الى المعاني التي ابتكرتها فيسرقونها فيقولون بها شعرا امامك يمدحونك بها فتعطيهم عليها مالا - [00:26:14](#) وهم وانا الذي قلتها ولا تعطين الناس ما انا قائل هذي واحدة طبعا دي يشبه قوله آ آ آ اه انا الصائح المحكي والآخر الصدأ انا الصائح المحكي والآخر انا الذي اقول والآخرون صدي ما اقول. هذه المعنى الاولى. المعنى الثاني ولا تعطين الناس ما انا قائل لا تصرف - [00:26:38](#)

تتني عن ان امدح سواك يعني لا تعطين الناس معنى قايله لا تقول لي اذهب الى فلان لتمدحه من الملوك اذ انه لا يمدح من الملوك سواه. وقد صدق المتنبي في هذا البيت فلم يمدح طيلة تسع سنوات قضاها عند سيف الدولة ملكا اخر - [00:27:08](#) في حين انه مدح قبله كثيرين ومدح بعده كثيرين. لكن لما اقام هذه المادة وهي اطول مدة اقامها عند ملك او عند امير تسع سنوات لم يمدح سواه. فقال لا - [00:27:30](#)

كأنه في طبعا تهديد مبطن لسيف الدولة. ودايما هو والمتربي يرى نفسه ويرى غير احد. يعني هو اعلى من كل احد. وبالتالي يستطيع ان يطلق هذه الحكومة له او يكون يعني مضمر اياه. في انه ما تضطرنني يا سيف الدولة بسماعك لهؤلاء الشعراء ان تعطي الناس - [00:27:40](#)

تعطي الشعراء الآخرين او الملوك الآخرين ما انا اقول اي تصرفني عنك فاذهب فاضطر الى الذهاب الى سواك. هذا المعنى الثاني والمعنى آ الثالث اي لا عرفتي ان الناس على قدر ما انا اقول بمعنى انك اعطيتني على قصيدة مثلا الفي دينار فلا تعطهم على قصائدهم آ الفي دينار لان - [00:28:00](#)

ان كل قصائدهم لا تساوي عشرة لا تساوي بيتا واحدا مما اقول فاعطي ما على قدرهم كل واحد اعطيه دينار واعطيه خمس قروش. اعطيه نصف دينار على قائله اي لا تساويني بهم في العطاء - [00:28:20](#)

وهذه نقطة حقيقية ايضا في تاريخ المتنبي واللي اعترض عليها ابو فراس الحمداني في في لما قال له اه انك تعطي هذا الدعي يقصد اه المتنبي آ ايش الفين او ثلاثة الاف آ دينارا في العام ولا يكتب فيك الا قصيدتين او ثلاث قصائد في حين ان انك - [00:28:35](#)

يمكن ان تعطي الناس اقل من ذلك على عشرين قصيدة لعشرين شاعرا يقولون خيرا مما قال. طبعا ابو فراس يعرف انه لا شاعر يمكن ان يقول خيرا مما يقوله المتنبي ولكن الحسد لكنه الحسد. ولكنه الغيظ ولكنه الغضب. الغضب في تلك اللحظة. فقال له اه ليش تعطيه انت الفين دينار على - [00:28:55](#)

واحدة يقولها كل عام فيك كأنه متكبر مش شايف مش كل مرة مش كل شهر يحكي لك قصيدة او يقول فيك قصيدة انما اه يباع بين القصائد ولا حتى نأتيك بعشرين شاعرا يقولون آ عشرين قصيدة فيك خيرا مما يقوله واعطيه كل واحد بيقبل بمائة دينار. اه طبعا يقبل بمائة دينار لانهم ليسوا شعراء - [00:29:15](#)

واحد اللي الذي لا لا قيمة لشعره يقبل ها آ باقل من ذلك طيب اذا هذا المعنى الثالث لقوله ولا تعطين الناس ما انا قائل. ثم قال في البيت الخامس والعشرين وهذا بيت شهير - [00:29:35](#)

في القلق الموجودة عند المتنبي قال افي كل يوم تحت ضبني شويعر ضعيف يقاويني قصير هم يطاولون يريد ان يقول انه قد مل من تطاول الشعراء عليه الصغار اه قال لك شوية اعمل هذه التصوير التحقير. قال لقد مللت من هؤلاء الشعراء المتطاولين الذين يتقافزون في وجهي وهم يعلمون انهم لا - [00:29:50](#)

وانك يا سيف الدولة تعلم انهم لا شيء. فقال اه وهذه همزة استفهام وهو استفهام استنكاري معناه البلاغي التعجب والتحقير والازدراء لهم افي كل يوم تحت ضبني والضبن هو ما تحت الابط الى الخصرة. هاي المنطقة اسمها الضبن - [00:30:17](#)

فشو يعني شو الفكرة؟ بعضهم قال اه اه في المفسرين وانا لا اذهب الى ما قالوا انه هذا تحته ضبني يعني انا مئاويه اه انا مأويه. يعني انا كل يعني انا انا اعطف على الشعراء بس هم لا يستحقون. احاول ان اصنع منهم شعراء لكنهم لا ليست لديهم تلك الموهبة ليس - [00:30:37](#)

دايم تلك القدرة لا يتعبون على انفسهم. انا محاول حاولت حطيته تحت ضدني وضعته تحت ابطي وضعته الى جانب مهضب ما تحت الابط الى قاصرة فكيني ايش ؟ ضمته الي. هذا معنى قاله غير مفسر بس هذا برأبي ليس هو المعنى. آا افي كل يوم تحت ضبني يعني ايش ؟ اللي بيطلع تحت القزم - [00:30:58](#)

اسم زغير الجمل هؤلاء اه حقراء اه اقزام الدمامل اه تحتضنه بحاول ايش يعني اه يأذيني اه يحاول ان يكون مرضا لكنه ذمل. يعني انت تقشطه. تذهب به. اعتقد ان هذا المعنى الثاني هو الاقرب الى نفسية المتنبي. لانه احنا - [00:31:18](#)

لما نفسر في المتنبي او الشعر المتنبي يجب ان ننتبه الى نفسيته. حين نفعل ذلك قال له في كل يوم تحت ضبني شوية. وكلمة شويير تدل على انه مش والله تبناه او يعني احتضنه او تعاوده بالرعاية لانه - [00:31:38](#)

شويير. فدل على انه يحتقره مثل الدم الذي يكون تحت الضبن. اه. عشويير هذا تصغير شاعر وهو تصغير اه يفيد افتقار ضعيف يقاويني يحاول ان يكون قويا مثلك انه ضعيف. ضعيف يقاومني. قصير يطاول. يحاول ان يكون طويلا لكنه قصير. ماذا افعل به؟ خلقه الله قصيرا. حاول ان ان يطول لكنه لم - [00:31:53](#)

لم يستطع. لم؟ لانه لما نبت لما اراد ان ينبت ما طاف البلدان كلها. ما قرأ الكتب كلها. ما حفظ الشعر الذي سبقني كله. ما عمل زبي فهو بعد كل هذا التعب الذي تعبته وبعد كل هذه القراءة التي قرأتها وبعد كل هذه الصعوبات التي واجهتها وهو مرفه آآ كان آآ - [00:32:17](#)

آآ ينام الليالي بطولها ولا يفعل شيئا. اكان يعتقد انه سيطاولني؟ وكان يعتقد انه سيقاوني وهو ضعيف وانما هو قصير. ضعيف يقاويني. قصير يطاول ثم قال في البيت السادس والعشرين لساني بنطقي صامت عنه عادل - [00:32:40](#)

وقلبي بصمت ضاحك منه هاسل. لساني اه يعني شعري الذي قلته بنطقي صامت. يعني نطق الشعر ولم ينطق لم؟ لانني لا انزل من قيمة نفسي فارد عليه. وهذه كانت بالمناسبة صفة المتنبي انه ما كان يحطم خلوئه امام حتى كبار العلماء والنحاة والشعراء وامام السمع وبصره - [00:33:00](#)

وامام سمع سيف الدولة وبصره مارد عليه. في البداية مرة مرتين ثلاث. فكان احتقارا للاخرين ما يرد عليه. والنقطة الثانية ترفع وفكرة انه يعني انت تأتي بكلام هراء هل ارد على الهراء؟ لانه اذا نزلت الى الرد على الهراء صرت انا هراء او اصابني شيء من هذا الهراء. بالمناسبة هل - [00:33:29](#)

هذه الطبيعة اللي في المتنبي هي طبيعة مروءة اكثر منها طبيعة انا او طبيعة تكبر هي طبيعة اخلاق عالية وانا في الحقيقة اه بحياتي استفدت جدا منها كل الذين توجهوا الي بالسباب وبالشتائم ما رديت عليهم - [00:33:52](#)

العدم الرد هو الرد في هذه الحالة لانه انت حين تشتم حين ترد على شاتم فكأنما كأنما اقررتة على شتيمته لك فيعني مروءة المتربي اخلاق المتنبي كبرياء المتنبي اانا الحميد عند المتنبي كثيرا ما استفدت منها في حياتي - [00:34:09](#)

كجزء بنيت عليه شخصيتي. هم. اذا قال اه لساني بنطق صامت عنه عادل. عادل يعني ايش؟ اه ايش اه اشارة الى قوله تعالى واعرض عن الجاهلين يعني عدلت عنهم نلت عنه تركته يعني. لم آآ اواجهه كانه ايش؟ اعرضت عنه. اه وكأنها في - [00:34:28](#)

في اشارة الى قوله تعالى واعرض عن الجاهلين. فانا هذا جاهل. لا يمكن ان ترد عليه. لو انك رددت عليه لوقعت في ايش؟ آآ مستنقع وقلبي بصمت ضاحك منه هازل. لكن قلبي وهو صامت حقيقي ضاحك مما يفعل. لان الذي يفعله اه واضح انه لا - [00:34:48](#)

لو كان له قيمة كان رددت عليه ولكنه لا قيمة له. وبالتالي اضحك مما يفعل واهزم. هازل مش يعني ساخر اه مما يفعل ثم قال في

البيت السابع والعشرين وهو بيت حكمة جميل. بيت مفرد في هذه القصيدة. قال واتعب وهذا مبتدأ. اه واتعب من - [00:35:09](#) ذلك من لا تجيبه. هاي الخبر من لا تجيبه واغيط من عاداك من لا تشاكل. فان اخذت البيت على اطلاقه او اخذت الشطر الاول على اطلاقه بالفعل اتعب من ناداك من لا تجيبه - [00:35:28](#)

يعني ايش؟ اه لما قال رب العالمين فانك لا تسمع سم الدعاء اذا ولوا منذرين. اتمنى اني اكون قرأته صحيح. او فانك آآ وما انت قول الاية الاخرى وما انت بمسمع من في القبور هم ليسوا في القبور هم امامهم. لكنهم اه اه لا يجيبون او لا يستجيبون فكأنهم في القبور كأنهم موتى - [00:35:42](#)

هون نفس الشيء اتعب شيء يقع فيه المنادي ان ينادي من لا يستجيب له واتعب من ناداك من لا تجيبه اي لا تجيب له او تجيب آآ سؤاله او نداه. هم - [00:36:05](#)

هذا بوجه عام خلينا نحكي وجعان. واغيب من عاداك من لا تشاكله. طبعاً اتعب من ناداك يقصد الشعراء الآخرين هم قاعدين انا بيتطاولوا عليه يتطاولون علي انا اه يشتموني انا ولكنني كأنني لم اسمع - [00:36:22](#) ها؟ كأنني لم اسمع فبذلك ايش ماذا فعلت؟ اتعبتم. ليش؟ لاني ما اعطيتهم مجالا ان يشعروا بلذة انني اعطيتهم واهتماما هم فقط يريدون مني اقل قدر من الاهتمام بان ارد عليهم. يشتموني ولو رددت عليهم يعرفون ان شتيمتهم - [00:36:41](#) انما هي من غيظهم وحسدهم ولكنني لا ارضعي ولو رددت عليهم لبرد غيظهم وحسدهم وحقدهم ونار هذه الحسد قليلا ولكن كنا نحينا ما اجبتهم وما رددت عليهم شتيمتهم زادت نار الحقد والحسد فاكلتهم في اعماقهم. وايش قال الشاعر الاخر؟ ولقد امروا على اللئيم يسبوا - [00:37:01](#)

فمضيت ثم فقلت لا يعني هطوعا على هو سمعه بس ايش اعرض عنه فلما اعرض عنه زاد من غيظه وغضبه. قال واتعب ناداك من لا تجي اتعبتهم اتعبت هؤلاء الذين ينادوني بالشتيمة وانا مهمل لهم. ثم قال واغيط من عاداك - [00:37:27](#) من لا تشاكله ادخلت الغيظ في قلوبهم لانهم يحاولون ان يشاكلوني شو يعني يشاكلون؟ يصبحوا مثلي ها سواء اما ان يرتقوا الي ولا زيه. يعني هم يريدون ان ارد عليهم الشتيمة بشتيمة فاكون انا واياهم اه - [00:37:47](#) في في السوء سواء فانا ما شاكلتهم فاغيطت قلوبهم هم ما قدروا يطلعوا لي هذا لم يشاكلوني من جهتهم وانا لم انزل اليهم فلم اشاكلهم من جهتي فاغيطتهم. ها اه - [00:38:09](#)

ولذلك هلاً اذا ما قدر عليك اه بان يجذبك الى مستنقع شو بعمل؟ بيطردك من من محيطه. ولذلك يشكر رب العالمين في قصة قوم لوط. قال اخرجوا ال لوط من قريتم انهم اناس يتطهرون - [00:38:27](#)

طب يتطهرون يفترض انك تحطه على راسك يفترض انك انت تتمسح به تتبرك به. اه تذهب اليه تطلب منه ان ان يهديك سواء الصراط بس لا لانه ليس مثلي لانه ليس في اه اه مستنقي - [00:38:46](#)

فاما ان اجذبه الى مستنقي فيدخل الى مستنقي فاسر انا فان لم استطع فعلي ان اطرده خارج هذا المستنقع. وهو نفس الشيء المتبلي ما ما استطاعوا ان يجروه الى مستنقعهم والله العظيم - [00:39:01](#)

والله العظيم. وهذي النفسية اللي احنا محتاجينها. محتاجينها انا اللي انا اقول لي ماذا هو شعر المتنبي يخلد؟ لانه ينطق عن خواطر الناس كما قال ابن الاثير. وازافة الى انه يعني يعيش معك في زمك كأنه عايش بيناتنا. انه هذا يحدث مع كل واحد فينا على اختلاف توجهه وفكره وثقافته ووظيفته وعمره - [00:39:14](#)

وجنسي يحدث مع كل احد ثم قال في البيت آآ الثمان والعشرين ومتيه. يعني ليست هي ما النافية. ومتيه طبي فيهم وغير انني بغيض الي الجاهل المتعاقل الى كل احد بغيض اليك ايها الانسان الجاهل المتعاقل - [00:39:34](#)

المتعقل هذه هذه الزيادة في المبنى تفيد التظاهر. يعني هو ليس آآ عاقلا لكنه يظهر لك انه عاقل لكنه في الحقيقة جار. فقال لك اه ومته الطبي في يعني التيه الكبر انا ما تكبرت عليهم كي اسكتهم كي يكون هذا التكبر يعني دواء لهم. طبي يعني دوائي اه مداواة - [00:39:50](#)

انا ما تكبرت عليهم لكي اداويهم ها غير انني بغيض الذي جعلني اتكبر عليهم بغضي اياهم بغضي ما هم فيه توشي لي تفاهتهم فاذا ما بغضت التافه واذا انا اه اجتنبت الساذج واذا انا اشتبت الحمقى افكان افالام على اجتنابي للحمقى - [00:40:10](#)

ها ومت افيقال عن لانني اجتنبت سورة الحق انني متكبرا! انا اجتنبتهم فقط. ما تكبرتش عليهم. انا اكرهت كرهت ما هم فيه من الضعة فاجتنبتهم فظنوا ان اجتنابي لهم تكبر آ ان اجتنابي لهم تكبر عليهم. قال لك ما تهوا طبي فيهم. ليس لم يكن - [00:40:33](#)

مداواة لهم ولم يكن ذلك تعاملي معهم. انما انا اه اجتنبت الحمقى فظن انني متكبر ولا الام على ذلك ومنتع طبي فيهم غير انني بغيض الي الجاهل المتعاقل هو جاهل في حقيقته ويظهر لك انه عاقل ولكنه ليس - [00:40:54](#)

كذلك بهذا البيت ننهي هذه الحلقة بحمد الله تعالى نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة والاربعين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:41:14](#)